الذى كان يقعد فيه بالسلام عليه فى كل يوم فى الاوقات
التى كنت تاتى اليه فيها كانه ما غاب وارع من حرمته فى
غيبته رعايتك فى حضوره واذا رايته يريد الخروج الى
موضع فلا تقل له فى ذالك الى اين ولا تدخل عليه رايا
فى افعاله وان شاورك فرد الامر اليه فان مشورته
اياك ليست من افتقاره الى رايك وانما شاورك تحيالك
وسياسة واذا رايته قد يلزم موضعا فلا تقل له فى ذالك
ولا تحدث نفسك ان تلك عادة منه واذا انتقل عن
موضع كان يلزمه فلا تذكره به ولا تتاول عليه كلامه
فيها يامرك او يحدثك به وقف عند ظاهر ما تسمع وافعله
واذا امرك وان تيقنت انه خطا فامض لما امرك ولا تقبح
على تاويل فيه وان تاولت امره واصبت فهو خطا كانك
اذا لم تتاول وفعلته كما امرك وكان ذالك الامر الخطا فقد
اصبت فان الهداية فى الطريق عندنا فى حق المريد مع الشيخ
والشيخ مع الله ليس هى فى اصابة التاويل فى الامر بوجه
العلم الصحيح وانما الهداية فى امتثال الامر من غير تاويل
البته وسره عندنا بين ظاهر فى الحضرة الالهيه ومتى
ما تاولت على الشيخ ما امرك به او تقول له تخيلت انك
اردت كذا فاعلم انك ادبار فايك على نفسك وما انى
على اكثر

على اكثر المريدين الا من التاويل فان التاويل حظ النفس
والعقل ظاهرى لا يقيس ولا يتاول على امره بل الامر حمله
على الوجوب فهو يبادر اليه اذا خوطب ولا تصل فى موضع
تسند بر فيه شيخك ان كان حاضرا واجمع بين الادبين
ولا تفشى له حديثا الا باذنه ولا تقف له على كل ولا نوم
ولا حالة من احوال العادة فانه انفع لك الا ان دعاك
الى ذالك وصورة دعايه اليك فى ذالك الا تتعرض اليه
بمشورة مثل ان تقول له يا سيدنا ما ترى ان اكون معك
فى ان انام معك فى بيت واحد وانصرف فانى ان يقول
لك افعل كل معى او نم عندى وهذا غاية الابعاد عندنا
فانه داعية الى الادلال واسقاط الحرمة والهيبة ومتى
ما علم هذا من المريد فانه لا يفلح ولا بد منه البته ومن
قال خلاف هذا فلا يعرف نفسه فهذا ايها المريد فلتكن
حالتك مع الشيخ اذا وجدته وانا الان اوصيك ما تفعله
فى المدة التى تطلب فيها الشيخ ان شاء الله تعالى فاول
ذالك التوبه بارضاء الخصوم ورد المظالم التى تستطيع
ردها والبكا على ما فات من اوقاتك فى المخالفات
ومصاحبتك للعلم بانك من ذنوبك على يقين ومن
قبول توبتك على خطر ولا تقعد الا على طهارة كامله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)